47902 ـ ما يسن قوله عند الدفن

السؤال

ماذا يقال في السنة عند الدفن ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يسن لمن يضع الميت في القبر أن يقول : بسم الله وعلى سنة رسول الله ، أو : وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذلك لحديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع الميت في القبر قال : (وفي لفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا وضعتم موتاكم في القبور فقولوا : بسم الله وعلى سنة رسول الله) . وفي رواية : (وعلى ملة رسول الله) . أخرجه أبو داود (3213) والترمذي (1046) وابن ماجه (1550) والحاكم (1353) وصححه الألباني في أحكام الجنائز ص192.

ويسن بعد الفراغ من الدفن الاستغفار للميت والدعاء له بالتثبيت ؛ لحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : (اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ) . رواه أبو داود (3221) ، وصححه الألباني في أحكام الجنائز ص198 .

(وقف عليه) أي : على قبره .

(فقال استغفروا لأخيكم) أي اطلبوا له المغفرة من الله . أي قولوا : اللهم اغفر له .

(وسلوا له التثبيت) أي اطلبوا له من اللّه تعالى أن يثبت لسانه لجواب الملَكين . أي : قولوا : ثبته اللّه بالقول الثابت .

(فإنه الآن يسأل) أي : أي يأتيه في تلك الحال ملكان ، وهما منكر ونكير ويسألانه ، فهو أحوج ما كان إلى الاستغفار والتثبيت .